

العهد المحمدية

- روى مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه مرفوعا : [] إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه [] وفي رواية للترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا : [] إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها الناس وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره [] .

وروى الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا : [] الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان [] .

قال الحافظ المنذري : والحلم هو رؤية الجماع في النوم وهو المراد هنا يقال حلم الجلد إذا فسد وتغير اه . والله تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ) أن نتحفظ من الشيطان كلما نريد النوم وذلك بالنوم على طهارة باطنة وظاهرة وبقراءة الأذكار الواردة في ذلك فإن من نام على حدث وعدم قراءة أذكار فمن لازمه عدم مفارقة الشيطان له فلا يزال يوسوس له بكثرة النوم ويريه المنامات الرديئة ليحزنه حتى يستيقظ .

فاعمل يا أخي بالأذكار الواردة عند النوم ونم على طهارة إن أردت الحفظ من الشيطان .

وقد سمعت أخي أفضل الدين C يقول : إنما كان أكابر الأولياء يرون المنامات الرديئة مع حفظهم من الشيطان تنشيطا لهم لأن المنام وحي المؤمن وإنما كانوا لا يرون المنامات التي تسرهم كالمریدین لقوتهم فإنهم فرغوا من الأمور التي تؤلفهم على الطريق وعرفوا سعة فضل الله على العباد فصاروا لا ينظرون إلا إلى الله الذي عليهم من الحقوق لا إلى الله الذي لهم بخلاف المرید لو رأى المنامات الرديئة أول دخوله الطريق لانقطع عنها وفترت همته اه .

فقلت له إن في الحديث : [] الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان [] .

وكل رؤيا أحزنت العبد فهي غير صالحة فكيف سميتموها صالحة ؟ .

فقال : لولا أنها صالحة ما نشطت ذلك الولي ولا نبهته على نقائصه إذ كل شيء أورث خير فهو خير اه .

قلت : وقد وقع لي مرة أنني تمنيت أن أرى حالي في القبر فتمت فرأيت تلك الليلة أنني نائم في القبر على طراحة خيش محشوة بشوك أم غيلان .

وأنا أتقلب عليها فتنبهت لأمر كنت عنه غافلا وهذا الحال لم يزل الحق ينبهني عليه في النوم فربما أترك وردي ليلة فأرى نفسي في لهو ولعب أو حاملا حطبا أو مارا في شجر التين

فأعرف بذلك أنني ملت إلى شهوة أو عندي نفاقا ونحو ذلك مما حجت عن شهوده في اليقظة فإن اللهو يدل على الغفلة عن الله وحمل الحطب إشارة للنفاق فإن النفاق الذي عندي قليلا رأيت أنني حامل حطب الطرفاء وإن كان فوق ذلك رأيت أنني حامل حطب الزند وإن كان خشبا علمت أن عندي نفاقا عظيما .

وأما شجر التين فهو علامة على القرب من الوقوع في معصية لأن شجرة التين هي التي أكل منها آدم عليه السلام وهذا كله من جملة فضل الله علي لأتوب من ذلك وأستغفر فالحمد لله رب العالمين